اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية في ظل جائحة كورونا- دراسة ميدانية-

Attitudes of University Professors Toward Student Integrity on Electronic Testing during the Corona Pandemic – a field study

د. حليمة شريفي [1] * ط.د حفصة رزيق [2] ط.د. أسماء سلطاني [3]

1- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر) ، halima.charifi@univ-msila.dz

2- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة(الجزائر) ، hafsa.rezig@univ-msila.dz

3- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة(الجزائر) ، asma.soltani@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام:2020/11/05 تاريخ القبول:2021/01/08

الملخص:

الهدف من الدراسة الحالية هو معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطلاب في الاختبارات الالكترونية في ظل جائحة كورونا، استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، تم لهذا الغرض بناء مقياس من 19 بندا، طُبِّق علل عينة مكونة من 40 أستاذا جامعيا اختيروا بطريقة عشوائية، وخلصت النتائج إلى ما يلي:

- اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية متوسطة.

- أكثر أسلوب غش يستخدمه الطلاب في الاختبارات الالكترونية من وجهة نظر الأساتذة هو الهاتف النقال.

- يساهم أعضاء هيئة التدريس في عدم نزاهة الطلبة في الاختبارات الالكترونية بمدى متوسط.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الأساتذة الجامعيين – النزاهة - الطالب - الاختبار الالكتروني- جائحة كورونا.

Abstract:

The purpose of the present study is to identify the attitudes of university professors towards student integrity in electronic testing during the corona pandemic.

The analytic descriptive method was the technique used in this study. For this purpose, a 19 items scale was built and applied on a group of 40 teachers chosen randomly, and the results were as the following:

* د. حليمة شريفي، المؤلف المرسل

- The professor's bearings on the student's integrity during the online exams are average.
- According to the professors, the cell phone is the most common cheating method used by students during the exams
- The teaching committee has an average effect on the lack of their students integrity during the online exams.

Keywords the attitudes of university professors; integrity; the student; electronic testing; the Corona Pandemic.

مقدمة:

إن ثورة المعلومات التي يعيشها العالم منذ أواخر القرن الماضي خلفت امتزاجا كبيرا بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعالم التربية، هذا ما خلق مقاربات تربوية حديثة لم يعرفها الإنسان من قبل، وجعل من التعليم الإلكتروني من أهم الأساليب الحديثة المستخدمة في مجال التربية والتعليم والتي تقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي، شبكات، وسائط، آليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي. إلى جانب هذا التطور والتزايد المستمر في استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم فان جائحة الكورونا هذا القرن أرغمت الدول والأساتذة الذين مازالوا يستخدمون الوسائل والوسائط القديمة في التدريس إلى اللجوء إلى التعليم الالكتروني.

يتوقع معظم المختصين في التربية أن هذا النوع من التعليم سيصبح في المستقبل القريب النمط السائد في التعليم نظرا لخصائصه و مميزاته، ومن الطبيعي أن استخدام هذا النوع من التعليم إلى جانب الوضع الصحي الراهن يجعلنا بطبيعة الحال نستخدم الاختبارات الالكترونية، و هذا ما دفعنا إلى تناول الموضوع بسبب رصدنا لتخوفات الأساتذة حول نزاهة الطلبة على هذا النوع من الاختبارات في ظل النقص الذي يعانيه بعض الأساتذة في توظيف هذا النوع من التقنيات التقويمية

المتطور وكذلك النقص التقني الذي تعانيه الجزائر ككل، من هنا جاء موضوعنا للبحث حول اتجاهات الأساتذة حول نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية.

1- إشكالية الدراسة:

يواجه الأساتذة في جميع أنحاء العالم عامة والجزائر خاصة تحديًا جديدًا يتمثل في كيفية إجراء امتحانات لتقييم ما تعلمه الطلاب بعد التحول نحو التعليم الإلكتروني في أعقاب إغلاق جميع الجامعات تقريبًا بهدف وقف انتشار فيروس كورونا الجديد. و كان الدافع الأول للعديد من المعلمين إجراء اختبارات عبر الإنترنت بذات الطريقة التي كانوا يعتمدونها في الفصل الدراسي، حيث اعتادوا تقييم طلابهم عبر اختبارات تحريرية التي تعتبر درجاتها النهائية معيار النجاح أو الرسوب.

لكن الأساتذة سرعان ما اكتشفوا وجود مشاكل تعترض تلك الفكرة، من أهمها عدم النزاهة أو الغش. و هذا ما أشارت إليه نتائج دراسة **كارتر(2008)** حيث خلصت إلى وجود قلق شديد لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية من تنامي ظاهرة الاحتيال الأكاديمي، وأنهم يمكن أن يقوموا بدور أكثر نشاطًا في توعية زملائهم والطلبة حول النزاهة الأكاديمية، من خلال مشاركة الطلبة في الدعم والتعزيز، وأن الدعم الإداري لأعضاء هيئة التدريس الذين يبلغون عن الإخلال بالنزاهة الأكاديمية يعد من الأمور المهمة لكون عدم توافره أحد أهم أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن تقديم تقرير أو تجاهل غش الطلبة. **(محجوب، 2018، ص ص. 157 – 176)**

إلى جانب هذه الدراسة نجد أيضا دراسة سيلنجو (2004) التي أوضحت أن تجاهل سياسات النزاهة الأكاديمية في التعليم الجامعي شجع الكثير من أعضاء هيئة التدريس عن عدم الإبلاغ عن حالات الغش في الكليات، مما أدى لانتهاكات في سياسات بيئة العمل. **(محجوب، 2018، ص ص. 157 – 176)**

على ضوء ما سبق أردنا دراسة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية في ظل جائحة كورونا، بطرح التساؤلات التالية:

- ما هي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية؟
- ما هو أكثر أسلوب غش يستخدمه الطلبة في الاختبارات الالكترونية من وجهة نظر الأساتذة؟
- هل يساهم أعضاء هيئة التدريس في عدم نزاهة الطلبة في الاختبارات الالكترونية؟

2- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية عملية التقييم في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية، وضرورة اختيار أنجع الأساليب والطرق لممارستها، على أن تكون موضوعية ودقيقة وذلك في شتى مستويات التعليم، حتى منها التعليم الجامعي، من بين هذه الأساليب الاختبارات الالكترونية التي فرضتها الظروف الراهنة التي يعايشها العالم عامة والجزائر خاصة. لهذا وجب علينا التعرف على سلبيات وإيجابيات هذا النوع من الاختبارات، ومدى نجاعتها في تقييم الطالب الجامعي عن بعد.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية.
- التعرف على أساليب الغش التي يستخدمها الطلاب في الاختبارات الالكترونية.
- التعرف على مدى مساهمة الأساتذة في عدم نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية.

4- تحديد مصطلحات الدراسة:

4-1- اتجاهات: الاتجاه هو "ميل الفرد الذي ينحو بسلوكه اتجاه عناصر البيئة الخارجية قريبا فيها أو بعيدا عنها متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة التي تفرضها البيئة". **(عويضة، 1996 ،ص.114)**

- **إجرائيا:** نقصد بها في الدراسة الحالية الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم وميولاتهم الشخصية على بنود الاستبانة المعدة من طرف الباحثات أداة البحث.

4-2- الأستاذ الجامعي: "مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم في عدد لا بأس به من المعرفة والمعرفة العملية، وهو عامل حر في اختياراته البيداغوجية، مع الحرص على جعل حرية المبادرة والاستقلالية توافق وبكل حساسية منفعة المستخدمين". **(طوطأوي، 1993،ص. 12)**

- **إجرائيا:** نقصد به في الدراسة الحالية، الأستاذ الحاصل على شهادة الماجستير فما أعلى والموظّف بصورة نهائية في الجامعة الجزائرية والمؤدي لمهامه التدريسية فيها، مهما كان تخصصه أو مجال اهتمامه.

3-5- النزاهة: عدد من الأعمال التي يقوم بها الإنسان في حياته، و ذلك لكي يتكيف مع معايير الاستقامة والإخلاص والبعد عن الأثرة و الاستغلال، والتي تحقق التفاعل بين العوامل الشخصية، العوامل البيئية والحياة المحيطة بها، والتي هي في النهاية تحقق تربية الضمير الإنساني، والشعور بالمسؤولية. **(الزلفاوي،1434هـ،ص.24)**

- **إجرائيا:** نقصد بها في الدراسة الحالية، التزام الطالب بالاستقامة والموضوعية أثناء أداء الاختبارات الالكترونية، وابتعاده عن أي نوع من أنواع الغش التي تخلّ بهه الاستقامة والموضوعية، معتمدا في ذلك على إمكانياته وقدراته الشخصية وعلى مكتسباته من خلال ما تعلّمه حول المادة التي يختبر فيها.

4-4- الاختبارات الالكترونية: وتعد الاختبارات الإلكترونية إحدى تقنيات الحاسب الآلي التي يمكن توظيفها للتغلب على بعض الصعوبات التي يمكن أن تعيق تنفيذ الاختبارات التقليدية(الورقية)،أو توظيف التوفير قنوات أخرى لزيادة التحصيل العلمي لدى الطالب وترسيخ المعلومات، وتنمية مهارة التعلم الذاتي. **(مركز القياس والتقويم، 2018،ص. 7)**

- **إجرائيا:** نقصد بها في الدراسة الحالية، مجموع الأسئلة والامتحانات التي تبنى بغرض عرضها على الطالب الجامعي الطالب الجامعي، ليس بالطريقة التقليدية المباشرة، بل تكون عن بعد بأي وسيلة تكنولوجية إلكترونية يتم اختيارها.

4-5- جائحة الكورونا: فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19. **(منظمة الصحة العالمية، 2019)**

- **إجرائيا:** نقصد بها ذلك الوباء الذي تحوّل إلى جائحة أصابت العالم كلّه، في بدايات 2019 واستمرّ إلى 2020، وهو مرض خطير يسبب في حالات كثيرة إلى مضاعفات خطيرة وأيضا الموت، والذي تسبب في شلّ جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية بما فيها قطاع التعليم الجامعي،

5-عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية:

5-1- دراسات تضمنت موضوع النزاهة الأكاديمية للطلبة: **(محجوب، 2018، ص. 161-162)**

5-1-1- دراسة الحربي(2016): أشارت نتائجها إلى أن مفهوم النزاهة الأكاديمية لم يلق العناية الكافية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، نتيجة لتأخر تبني آليات العمل الأكاديمي وفق المعايير العالمية، مما أدى إلى ارتفاع معدلات خرق الطلبة لمعايير النزاهة الأكاديمية في التعليم العالي، والذي مثل أحد التحديات المستقبلية التي قد تواجه مؤسسات التعليم العالي السعودية، كنتيجة أن أغلب أدبيات البحث التربوي لم تتناول النزاهة الأكاديمية وفق مفهومها الشامل لها، بل ركزت على الغش الأكاديمي فقط.

5-1-2- دراسة العبيكان والسميري (2016): بينت نتائجها ضعف دور أعضاء هيئة التدريس في توجيه الطالبات نحو الالتزام بالأمانة العلمية .

5-1-3- دراسة كل من القرني (1997) وملك (2014): أشارت نتائجها إلى تعدد صور انتهاكات النزاهة الأكاديمية من عدم الالتزام بمواعيد المحاضرة وعدم التحضير لها، إلى الغياب المتكرر، وتجاوز اللوائح، والتستر على السلوكيات المخالفة للقوانين، وعدم التبليغ عن المتجاوزين، إضافة إلى أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية متمثلة في عدم النزاهة في إعداد البحوث.

5-1-4- الحبيب و الشمري(2014) ودراسة الأحمد (2011): توصلت نتائجها إلى أن أخلاقيات البحث العلمي لدى الطلبة بحاجة إلى مراجعة ووضع حلول من لها، وهو ما فسرته نتائج أن معظم الكليات ليس لديها السياسات التي تعزز النزاهة الأكاديمية وتعالج خيانة الأمانة الأكاديمية.

5-2- دراسات تناولت موضوع الاختبارات الالكترونية: **(محجوب، 2018، ص. 161-162)**

5-2-1- دراسة محمد خضر حسن، ومحمد آل مرعي (2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة نجران نحو الاختبارات الإلكترونية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 53 عضو هيئة

تدريس ممن يحملون درجة الدكتوراه، و217 طالبا وطالبة من طلاب المستوى الثاني والمستوى السادس في كلية التربية جامعة نجران. أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات المعرفية كانت ايجابية لدى أعضاء هيئة التدريس، بينما الاتجاهات كانت إيجابية إلى حد ما عند الطلبة، أما الاتجاهات الوجدانية والسلوكية فقد ظهرت إيجابية إلى حد ما لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

5-2-2- دراسة كل من كويكا، كيتولا ولاكسو .M. Kuikka,. Kitola et Mj Laakso (2014): تناول فيها الباحثون التحديات التي تواجه المشرفين عند تقديم الاختبارات الإلكترونية، وقد أجريت الدراسة على عينة من المشرفين (أعضاء هيئة التدريس) في جامعة توركو للعلوم التطبيقية TUAS في فنلندا، أين تطبق الاختبارات الإلكترونية منذ العام 2012، هي جامعة تمنح درجتي البكالوريوس والماجستير في عدد من العلوم التطبيقية، ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس فيها 450 عضوا. قام الباحثون بتصميم استبانة وتوزيعها على عينة تتكون من (60) من أعضاء هيئة التدريس ممن يشرفون على الاختبارات الإلكترونية، وقد تلقى الباحثون (48) استبانة من أصل 60 استبانة. توصّل الباحثون إلى النتائج التالية:

- استخدام الاختبارات الإلكترونية يودي إلى تخفيف العبء عن الأساتذة.
- يميل الأساتذة إلى استخدام الصلاحيات الممنوحة لهم في الاختبارات الإلكترونية.
- يميل الأساتذة إلى ضرورة تحديد الآلية التي يتم بها التعامل مع الأسئلة المفتوحة.
- أجمع الأساتذة على ضرورة أن يتلقى الطالب نتيجته مباشرة بعد انتهاء الاختبار.
- تظهر نتائج الاستبانة أيضا أن الأساتذة يميلون إلى أن يختار الطالب وقت الاختبار المناسب له.
- يميل الأساتذة إلى أن يكون من صلاحياتهم تحديد أعداد الطلاب في كل اختبار، وأن يكون تسجيل الطلاب في الاختبار من صلاحياتهم.

6- منهجية الدراسة وإجراءاتها التطبيقية:

6-1- منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة وهدفها المتمثل في التعرف على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية في ظل جائحة كورونا.

6-2- حدود الدراسة:

6-2-1- الحدود المكانية: تمت الدراسة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، بواسطة استبيان إلكتروني موجّه إلى الأساتذة الجامعيين في الجامعات الجزائرية.

6-2-2- الحدود الزمانية: تمت الدراسة بالفترة الممتدة ما بين (10أوت إلى 20 أوت 2020.

6-3-عينة الدراسة:

شملت أساتذة جامعيين ينتسبون إلى مختلف الجامعات الجزائرية، وقد بلغ عددهم 30 أستاذا، بغض النظر عن التخصص المدرس والجامعة الأصلية، المهم أنهم قاموا بتطبيق اختبارات إلكترونية مع طلبتهم، لقد تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية.

6-4- أدوات الدراسة:

قمنا في الدراسة الحالية بتطبيق الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

6-4-1-وصف الاستبيان:

عنوان الاستبيان هو "اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية في ظل جائحة كورونا" يتكون من19بندا، مقسم لمحورين، المحور الأول (من جانب الطالب) والمحور الثاني (من جانب هيئة التدريس)، وتصحح إجابات المفحوصين ضمن ثلاثة بدائل وضعت درجاتها كالآتي:

- **لا (صفر).**
- **أحيانا (درجة واحدة).**
- **نعم (درجتان).**

وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين 0 و38. والارتفاع في الدرجة يعني ارتفاع اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية في ظل جائحة كورونا.

6-4-2-الخصائص السيكومترية للاستبيان:

6-4-2-1-الصدق والثبات:

للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبيان)، تمّ اختباره على عينة استطلاعية، اختيرت بطريقة عشوائية قوامها (30) أستاذا، دون تحديد التخصص أو الجامعة المنتسب إليها.

- **صدق الأداة:**

- **الصدق التمييزي:** من أجل التأكد من صدق الاستبيان تم حساب الصدق التمييزي و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1): يمثل الصدق التمييزي لأداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العينة العليا	8	12.50	9.25
العينة الدنيا	8	38.00	0.00

المصدر: من إعداد الباحثات، 2020

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فرق بين المتوسط الحسابي للطرف الأعلى والذي بلغ (12.50) والمتوسط الحسابي للطرف الأدنى والذي بلغ (38.00)، ومنه نستنتج بأن الفرق لصالح الطرف الأدنى ذي المتوسط الحسابي الأكبر، وهذا ما تؤكده قيمة (ت) التي بلغت (7.79) وهي قيمة دالة إحصائيا.

بمعنى أن المقياس يتمتع بالصدق وهو يقيس ما وضع لأجله.

- **صدق الاتساق الداخلي:** وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان و ذلك بتطبيقه على عينة بلغت 30 أستاذا و تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية له، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(2): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية له.

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.98**	دال عند 0.01
2	0.98**	دال عند 0.01
3	0.94**	دال عند 0.01
4	0.42**	دال عند 0.05
5	0.98**	دال عند 0.01
6	0.95**	دال عند 0.01
7	0.93**	دال عند 0.01
8	0.44**	دال عند 0.05
9	0.82**	دال عند 0.01
10	0.97**	دال عند 0.01
11	0.94**	دال عند 0.01
12	0.90**	دال عند 0.01
13	0.98**	دال عند 0.01
14	0.83**	دال عند 0.01
15	0.98**	دال عند 0.01
16	0.96**	دال عند 0.01
17	0.91**	دال عند 0.01
18	0.85**	دال عند 0.01
19	0.98**	دال عند 0.01

المصدر: من إعداد الباحثات، 2020

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية له، جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

ماعدا البند رقم(4،8) دال عند (0.05)، وبالتالي يمكن القول أن المقياس صادق فيما وضع لأجله ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الميدانية.

- **ثبات الأداة:**

- ألفا كرونباخ:

جدول رقم(3): يمثل ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ.

الاستبيان	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية في ظل جائحة كورونا	20	0.76

المصدر: من إعداد الباحثات، 2020.

- التجزئة النصفية:

جدول رقم(4): يمثل ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية.

الاستبيان	عدد العبارات	التجزئة النصفية
اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية في ظل جائحة كورونا	20	0.76

المصدر: من إعداد الباحثات، 2020.

7- عرض النتائج، تفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة:

7-1- عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الأول، تفسيرها ومناقشتها:

لدراسة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات يتم حساب ما يلي:

- تحديد المجالات (منخفض – متوسط – مرتفع):

الحد الأعلى –الحد الأدنى أي: (عدد البنود ×البديل الأكبر وزن)- (عدد البنود ×البديل الأقل وزن)

عدد المجالات عدد المجالات

يعني:

$$12.67 = \frac{0-38}{3} = \frac{(0\times19)-(2\times19)}{3}$$

طول الفئة أو المجال هو: 12.67 و عليه يتم تقسيم المجالات كتالي:

[0- 12.67[منخفض، [12.67-25.34[متوسط، [25.34-38] مرتفع.

و بحساب المتوسط الحسابي للبنود ككل نجد:

جدول (5): يوضح حساب المتوسط الحسابي للاستبيان.

الاستبيان	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية في ظل جائحة كورونا	30	23.56	10.80

المصدر: من إعداد الباحثات، 2020.

من خلال الجدول فالمتوسط الحسابي (23.56) ينتمي للمجال {12.67-25.34} ما يعني أن اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية في ظل جائحة كورونا متوسط.

وهي قيمة وسطية بين الاتجاهين السلبي والايجابي ما يجعلنا نؤكد على زيادة تضافر الجهود بالنسبة للاهتمام بسياسات تطبيق معايير النزاهة، خاصة وأن معظم العاملين بالجامعات خاصة العربية إلى اللجوء في الآونة الأخيرة إلى الاختبارات الالكترونية كبديل عن الاختبارات التقليدية، رغم أن البلدان الغربية كانت السباقة إلى هذه الطرق الحديثة و التي جاءت بنتائج مذهلة على مستوى قطاع التعليم، إلا أن العديد من الدول العربية ومنها الجزائر لم تجسد ذلك على أرض الميدان وبظهور وباء كوفيد-19 خلال منتصف العام الدراسي (2019 – 2020) وانتشاره السريع الذي شل حركة كل القطاعات وأدى إلى غلق المدارس والجامعات جعل من التعليم

الالكتروني الحل البديل لمواصلة الدراسة و تقييم ما درس عبر البوابات الالكترونية من خلال لجوء أساتذة التعليم العالي لعقد اختبارات إلكترونية (محوسبة)، ووضع الطلبة في ظروف مشابهة أثناء عقد الاختبار، وعدم الحاجة إلى مراقبين بالمعنى الواقعي الذي يحصل أثناء الاختبارات التقليدية وضمان نسبي لعمليات الغش، إضافة إلى محاولة توفير ميزات لها عاقة بالنزاهة والموضوعية عند عملية التقييم وتوفير الوقت.

اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة حسن، محمد خضر آل مرعي محمد (2016) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو الاختبارات الالكترونية، فقد أجريت الدراسة على 53 عضو هيئة تدريس و218 طالب وطالبة وباعتماد المنهج الوصفي خلصت النتائج إلى أن الاتجاهات المعرفية كانت ايجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بينما الاتجاهات كانت ايجابية إلى حد ما عند الطلبة أما الاتجاهات الوجدانية والسلوكية فقد ظهرت ايجابية إلى حد ما لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس:

كما جاءت دراسة عبد الله فهد (2016) التي سلط الضوء فيها على مجموعة من المتغيرات و المؤثرات المحيطة بالطالب والتي بدورها قد تتحكم في منحى نزاهته والتي تهدف إلى الكشف على أثر بعض المتغيرات على أداء طلبة الصف الحادي عشر في الاختبارات الالكترونية، بحيث طبقت الدراسة على 521 طالب وطالبة لاختبار أثر بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، امتلاك جهاز حاسوب خاص، طبيعة المادة العلمية والقدرة على المراجعة و تغيير الإجابات) على الأداء في الاختبارات الالكترونية وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين نتائج الطلاب و الطالبات في الاختبار الالكتروني تعزى لمتغير الجنس، عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص أو متغير وجود جهاز حاسوب خاص لدى الطلبة ولكن

الفروق في طبيعة المادة الدراسية، فصعوبة بعض المواد تزيد من قلق اجتياز الامتحان لدى الطالب ما يجعل بعض الطلبة يفكرون ويلجئون لطرق وحيل للغش.

5-2- عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني، تفسيرها ومناقشتها:

لمعرفة أكثر أسلوب غش يستخدمه الطلاب في الاختبارات الالكترونية من وجهة نظر الأساتذة تم حساب المتوسطات الحسابية لكل بند من بنود المحور الأول للاستبيان(من جانب الطالب).

جدول (06): يوضح متوسطات بنود الاستبيان.

أساليب الغش	بند1	بند2	بند3	بند4	بند5	بند6	بند7	بند8	بند9	بند10	بند11
العينة	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
المتوسط الحسابي	1.16	1.16	1.20	1.63	1.16	1.16	1.16	1.53	1.36	1.16	1.16
الانحراف المعياري	0.59	0.59	0.61	1.75	0.59	0.59	0.59	0.50	0.66	0.59	0.59

المصدر: من إعداد الباحثات، 2020.

من خلال قيم المتوسطات نجد أنها تراوحت ما بين (1.63-1.16) و أن (البند رقم 4) يأخذ أكبر قيمة (1.63) والتي تعبر عن أكثر أساليب الغش وهي استعمال الهاتف النقال ثم يليها (البند رقم 8) تغطية الوجه باليد أو الانحناء بقيمة (1.53) ثم (البند رقم 9) لزق ملصقات الغش على شاشة الكمبيوتر بقيمة (1.36) ثم (البند رقم3) تلقي المساعدة من شخص أخر في الجوار وفي الأخير تأتي بقية البنود(1،2،5،6،7) والتي تقابلها الأنواع التالية الأخرى (قيام شخص أخر بانتحال شخصية الطالب ليقوم بالامتحان نيابة عنه، إغلاق كاميرا المراقبة أو تغيير اتجاهها، استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، استعمال الأجهزة اللوحية، الاطلاع على المادة العلمية من الكتب و الملخصات) بقيمة(1.16) وهي أدنى قيمة.

يتّفق ذلك مع ما أكدته دراسة كارتر(2008) حيث خلصت إلى وجود قلق شديد لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية من تنامي ظاهرة الاحتيال الأكاديمي، و أنهم يمكن أن يقوموا بدور أكثر نشاطا في توعية زملائهم والطلبة حول النزاهة الأكاديمية، من خلال مشاركة الطلبة في الدعم والتعزيز، وأن الدعم الاداري لأعضاء هيئة التدريس الذين يباغون عن الإخلال بالنزاهة الأكاديمية يعد من الأمور المهمة لكون عدم توافره أحد أهم أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن تقرير أو تجاهل غش الطلبة.

إلى جانب هذه الدراسة نجد أيضا دراسة سيلنجو (2004) التي أوضحت أن تجاهل سياسات النزاهة الأكاديمية في التعليم الجامعي شجع الكثير من أعضاء هيئة التدريس عن عدم الإبلاغ عن حالات الغش في الكليات، مما أدى لانتهاكات في سياسات بيئة العمل.

كما يرى ما كفارلين وبان (2014) أن تضمين أو تعزيز معايير النزاهة الأكاديمية في التعليم الجامعي مازال دون المستوى المطلوب، وقد يعود ذلك كما بين لوفستوم و ترومان و فورناري وشيفارد (2015) إلى أن أغلب الأدبيات التربوية المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية في التعليم الجامعي، انصب تركيزها على التحقق من توافر أو غياب النزاهة الأكاديمية في التعليم الجامعي، وأن هناك حاجة ملحة إلى زيادة الفهم الأشمل لماهية النزاهة في جميع عناصر الممارسات التعليمية خاصة مع تحول أساتذة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا إلى تقييم الطلبة من خلال الاختبارات الالكترونية التي تعتبر من الطرق الحديثة لتقييم الطلبة في معظم المساقات الجامعية والتخصصات الدراسية لجملة من الاعتبارات الايجابية التي قد تتحقق بسبب هذه الاختبارات مقارنة بالاختبارات التقليدية خاصة مع الأزمات المفاجئة التي

قد ظهرت دون سابق إنذار كوباء كوفيد - 19 و أيضا توفير الوقت و المال والجهد وتطوير قدرات الطلبة فيما يخص مجال التكنولوجيا.

3-5- عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث، تفسيرها ومناقشتها:

لدراسة مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في عدم نزاهة الطلبة في الاختبارات الالكترونية يتم حساب ما يلي:

- تحديد المجالات (منخفض – متوسط – مرتفع):

الحد الأعلى –الحد الأدنى أي: (عدد البنود ×البديل الأكبر وزن)- (عدد البنود ×البديل الأقل وزن)

عدد المجالات عدد المجالات

يعني:

$$\frac{0-8}{3} = \frac{(0\times8)-(2\times8)}{3} = 5.33$$

طول الفئة أو المجال هو: 5.33 وعليه يتم تقسيم المجالات كتالي:

[0- 5.33] منخفض، [5.33-10.66] متوسط، [10.66-16] مرتفع.

و بحساب المتوسط الحسابي للبنود ككل نجد:

جدول رقم (7): يوضح حساب المتوسط الحسابي للبنود.

المحور الثاني	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من جانب هيئة التدريس	30	9.33	4.73

المصدر: من إعداد الباحثات، 2020.

من خلال الجدول فالمتوسط الحسابي (9.33) ينتمي للمجال [5.33-10.66] ما يعني أن مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في عدم نزاهة الطلبة في الاختبارات الالكترونية متوسط.

إن أولى المبررات ترجع إلى عدم التركيز على المواءمة بين السياسات و الممارسات لتأصيل النزاهة، إذ من المفروض أن يكون لهيئة التدريس منحى سلبي اتجاه المساهمة في عدم نزاهة الطلبة في الاختبارات الالكترونية خاصة في ظل جائحة

كورونا، وهذا من خلال تطوير سبل تعزيز النزاهة والتي ترتبط بتحقيق نظرية التغيير خاصة مع الظروف التي يعيشها القطاع التربوي في الوقت الراهن.

هذا ما أكده سكانلان (2006) أنه لتكوين نسق قيمي لمفاهيم النزاهة الأكاديمية لدى الطلبة لابد من تدريبهم على مبادئها قبل الالتحاق بالتعليم الجامعي، والفحص الجيد والمدروس للأثر البيئي الخارجي وكيف يمكن أن يؤثر على العناصر المتفاعلة، إضافة لتوظيف وسائل تكنولوجية متطورة وأعضاء مدربين للكشف عن سلوكيات الغش و الاحتيال العلمي، وأن تكون عمليتا التقييم والتقويم ترتكز على الممارسات الأخلاقية والموضوعية، وهذا من أجل الحد من حالات الغش والانتهاكات ونشر النزاهة كقيمة أخلاقية وعلمية بين طلبة الجامعات الجزائرية بصفة خاصة والجامعات العربية والعالمية بصفة عامة.

خلاصة:

كان الغرض من الدراسة الحالية هو التعرّف على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نزاهة الطالب في الاختبارات الالكترونية في ظل جائحة كورونا كوفيد – 19، إذ قمنا بتسليط الضوء على مجموعة من المتغيّرات التي رأينا أن التطرّق إليها شيء مهم، وهي اتجاهات الأساتذة الجامعيين باعتبارهم نخبة المجتمع، نزاهة الطالب في أداء الاختبار، والاختبارات الإلكترونية التي اضطرّت أغلب جامعات العالم إلى تطبيقها في ظل الجائحة التي أصابت كلّ المجتمعات في العالم دون استثناء.

إذن وجدنا أن الجامعة الجزائرية ليست سبّاقة في تطبيق هذا النوع من الاختبارات، لكن وبسبب الظروف الصحيّة القاهرة، لم تجد سبيلا لتقييم الطلبة سوى الاختبارات الالكترونية، لكن الشيء المهم الذي يجب أن نشير إليه، هو صعوبة التحكم في نزاهة الطلبة على العموم أثناء إجاباتهم.

بعد تفريغ النتائج توصّلنا إلى أن اتجاهات الأساتذة الجامعين اتجاه نزاهة الطلبة في هذا النوع من الاختبارات متوسط، وفسّرنا ذلك بالقول أنه لا يمكن التحكم في نزاهة الطالب، خاصة وأنه غير مراقب مباشرة، فالشيء الوحيد الذي يراقبه هو ضميره واستقامته.

من جهة أخرى فقد أدلى الأستاذة بمجموعة من أدوات وأساليب الغش الأكثر استخداما في أوساط الطلبة أثناء هذا النوع من الاختبارات، وتمثّلت في: استعمال الهاتف النقال، تغطية الوجه باليد أو الانحناء، لزق ملصقات الغش على شاشة الكمبيوتر، تلقي المساعدة من شخص أخر في الجوار، قيام شخص أخر بانتحال شخصية الطالب ليقوم بالامتحان نيابة عنه، إغلاق كاميرا الجهاز أو تغيير اتجاهها، استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، استعمال الأجهزة اللوحية، الاطلاع على المادة العلمية من الكتب والملخصات.

في الأخير لابدّ من الإشارة إلى أن تطوّر الحياة وتعقّدها، أيضا المشكلات الصحية (جائحة كورونا)، فرض على أنظمة التعليم، بالخصوص التعليم العالي أن يغيّر أساليب التدريس وطرق الاختبارات الكلاسيكية والتقليدية، والاتجاه نحو التعليم والاختبار عن بعد، الشيء الذي يضطرّ القائمين على هذا التعليم وعلى رأسهم هيئة التدريس (نخبة المجتمع) إلى التفكير في أساليب وطرق تزيد من نزاهة الطالب وتجعله يبتعد بالتدريج عن أساليب الغش المعتادة، وقبل ذلك كلّه التفكير في أساليب وطرق تضمن سلامته الصحية، الجسدية والنفسية.

مقترحات الدراسة:

- تشجيع إجراء مثل هذه الاختبارات (عن بعد)، حتى نمكّن الطالب من الاعتماد على نفسه، وتنمية روح الإبداع لديه، وأن لا يكون اتّكاليا.

- العمل مستقبلا بهذا النوع من الاختبارات، حتى يبتعد الأستاذ الجامعي عن طرح الأسئلة المعرفية البحتة وتعويضها بالأسئلة التقويمية والتركيبية التي تساعد على تنمية الإبداع لدى الطلبة وابتعادهم عن أساليب الغش بأنواعها.

- مراعاة حاجات كلّ من الأساتذة والطلبة أثناء تصميم هذا النوع من الاختبارات.

جعل هذا النوع من الاختبارات متداولا في الجامعة، تحسبا لأي طوارئ أو ظروف قاهرة أخرى.

المراجع:

1. زوليخة طوطاوي (1992)، الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة و أدائهم، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر، الجزائر.
2. عصام محجوب (2018)، رؤية استشرافية لتعزيز ممارسة طلبة الجامعات السعودية للنزاهة الأكاديمية في ضوء نظرية التغيير، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد 4، العدد 2.
3. -كامل عويضة محمود (1996)،علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
4. مركز القياس والتقويم وحدة إدارة المشروعات(2018)، دليل إنشاء الاختبارات الإلكترونية، وزارة التعليم العالي، مصر.
5. منظمة الصحة العالمية (2019)، https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses
6. ناصر الزلفاوي (1434ه)، النزاهة ماذا تعني في حياتك الوظيفية، مجلة الجمارك، العدد 19.